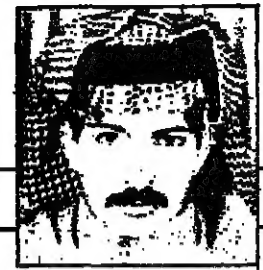




حسن محني الشهري

المرقاب

عليه راشد الزهراني



أي شيء في هذه الدنيا يبدأ بفكرة قد تأتي صاحبها في أي مكان وفي أي زمان... لا يهنا الوقت ولا يهنا المكان... ما دامت هذه الفكرة تحتاج إلى مستقبل لتتحقق فيه... فالاستقبال أمامنا... عكس الماضي الذي رحل ويخلف لنا إطلالة التي قد تساعدنا لنصل بخطى ثابتة إلى المستقبل... أن المنتدى الشعبي في بيت الشباب بجدة الذي بدأت خطوات تحقيقه بفكرة ربما كانت صغيرة أو محدودة في بداية الأمر ولكن سرعان ما تحولت إلى هدف عظيم وحلم يراود محبي هذا التراث في كل مكان... فكرة من... لا يهنا وما يهنا الآن إلا كيفية تحقيقه وتنظيمه وتحقق الهدف منها... كبرت هذه الفكرة بأمال الشباب وتفكيرهم وإصرار الكبار لتحقق الجميع في مدينة (جدة) من أجل أن يظهر هذا المنتدى بل ويتحقق... منتدى ليس يهتم بالشعر الشعبي فقط بل بكل ما يمت للتراث الشعبي بصلة لا يهنا الإقليمية بل يهنا أن تتحدد الإقليمية وتكون تراثاً للوطن... كل الأعضاء من مختلف مناطق المملكة وكلهم سوف يعملون من أجل هدف واحد وهو المحافظة على تراثنا في كل مكان... يستجمع التراث مجسداً... صور... قصص... ملابس... رقصات... شعر... كلها سوف نهتم بالبحث عنها وكلا له مجال... أن المنتدى الشعبي الذي سوف يتم إقامته في بيت الشباب بجدة تحت إشراف رعاية الشباب ممثلاً في رئيس بيت الشباب الأستاذ حسين الزهراني ومشاركة جميع الأخوة الزملاء سيكون خطوة نحو ألف مليون خطوة... للمحافظة على تراث الأجداد وأصالة الآباء وأبائنا وغير هذه المقالة أذكر جميع الزملاء في المنطقة الغربية والزملاء من المناطق الأخرى الذين لهم الرغبة في الانضمام لهذا المنتدى وكان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه والله من وراء القصد ونحن نرحب بالجميع وبها هلا...

كثيراً ما سمعت عن ديوانية النبط في الكويت من الزملاء الشعراء القادمين من هناك... وكلهم اجتأوا على هذه الديوانية وقد قيل في بيان هناك ديوانية في الرياض لكن نحن لا نعلم عنها أي شيء حتى الآن وعن حد علمي فإن الأخوة الشعراء يجتمعون أحياناً في منزل الزميل الشاعر الحميدي الحريشي لمناقشة بعض الآراء حول الشعر النبطي... وكلما أرجوه أن يصيب المنتدى الشعبي في جده واقع حقيقة وليس إطلالاً لما يسمونه المنتدى أو الديوانية...

مأنتي بتلك اللي تقدر ظروفي ولا أنتي بتلك اللي اذا غيت تشتلق ولا أنتي بتلك اللي تتروجم حروفي وتفهم تعالبيري على بيض الاوراق منحسبك تتلاشقين في نار خوفي وتعاونين الدهر في قهر مشتاق الشك والاهمام حلو ضيق في قلب اجلك ما تكدر ولا ضل اعطيتك الفرصة ونلت كلوني عدلي كفوفك جدوى عهد الاشواق واترك قلبك عوينت ظروفي مقصداً تغرب شمسنا وقت الاشراق

شعبيات

مامو نصيب الشعراء من اهتمامات الصحافة؟ سؤال يطرح نفسه في هذا الوقت الذي بدأتنا نجني فيه أعمال الصفحات الشعبية لبعض الشعراء الشباب، لقد كتبت قبل ثلاثة أعوام في الزميلة «اليوم» وفي صفحة نسليم المحاربي عندما كان يشرف على تحريرها الزميل/ حمدان الخريمي أقول لقد كتبت أنه لا يوجد لدينا من تستحق مسمى شاعرة سوى اغاريد السعودية وريم المحمر... نعم لقد قلنا ولا زلت أؤكد ذلك بانتشار الساحة للشاعرات... وأيضاً ريم المحمر وأغاريد السعودية بدان بالانحساب كدرجييا والدليل على ذلك... أين يجدهن من القصائد المعهودة لهن؟ وأين مشاركتهن من خلال المناسبات الشعبية؟ لا شيء!!

لقد قرأت قصائد عديدة لكذا شاعرة وكانت بحق قصائد جيدة ومنهون على سبيل المثال/ صابرين ومثال جده ودموع الجنوب وزهرة الجنوب وجميعهن شاعرات بلا جدال ولكن الاستمرارية لهن فيها والمشاركة المستمرة مفروضة على كل من أرتقى لنفسه الفخوس في هذا المجال من البداية.

ولا أنسى أن الصفحات لها دور إيجابي في التمتع على بعضهن مع العلم أنه لا توجد أسباب واضحة من إيجاد هذا التمتع.

والقول القديم القصيدة الجيدة تعرض نفسها لم يعد له مكان في صفحاتنا الحالية... وهذا أمر لا يحتاج إلى مناقشة مدعين محرومين الأفضل أن كل واحد منهم يترك الترفع على الأسماء الجديدة التي تأتي ويبحث عن الكسوة في هذا المجال للكتابة في صفحته... أنه من أشجع الإخفاء.

قراءة في كتاب «الحان من غامد وزهران» كعب هو الجبد الأول «لغامد» وزهران هو ابن كعب



علي بن صالح الغامدي

والخلق للموت شيبانا وشبان واللى يظن الصبا دايماً يشبه له في هذه المحاور عزيزي المتابع تتجسد نظافة الشعراء ونزاهتهم وتقرأ شعراً لا يعرف النفاق ولا الالفاظ المنبوذة... بالإضافة إلى أن أغلب الشعر القديم لم ينحصر في الغزل بل كان أغلب الشعر القديم شعر مواقف رجولية سواء حرب أو سلم أو مدح أو لافاية معلومة... وبعد هذا العرض المتواضع لبعض القصائد التي حوّاها هذا الكتاب أصل معكم إلى الشاعر الشاب عبدالرحمن جمهور الغامدي الذي كان ختام حديث المؤلف عن شعراء غامد وزهران وقال: قال: انه أحد الشعراء الشباب وهو من قبيلة بني عباد بن عباد وهو شاعر عامي مشهور وله دواوين شعرية موجودة بالأسواق: وأنا صاحب هذه الدراسة أو هذه القراءة أنصح التعبير أرى أن الشاعر عبدالرحمن جمهور الغامدي هو من أفضل الشعراء الشباب في المملكة بصفة عامة فله من الروائع ما يتجاوز سنه الذي قد لا يصل الخامسة والعشرين عاماً... وأنتسني له التوفيق... وصدقوني أيها الاعزاء انني لا أعرفه شخصياً ولا يعرفني ولكن كلمة الحق تقال: ومن البيئات التي اختارها المؤلف اللواء على الغامدي لهذا الشاعر الشاب:

شبابيل همومي واكتم السر عتمك ويخاف من نفسي وانسا اخلاف منكم وبين التقي درب السعدادة ومنكم واه لا تشرهبوا وادور عليهم اروحت بين الناس ريحة عبيرك مشيت بين الناس في خط سيرك مآخيط ولا تهت في درب غبيرك والعين ترعى قلب ماضوب راعيها

ال منا أيها الاخوة واكتفي بهذا القدر مما عرضه لنا مؤلف هذا الكتاب القيم لأعرض لكم بعض ما جاء فيه من قبائل هذه المنطقة وأنسابها: يبلغ عدد قرى منطقة الباحة ٩٣١ قرية في السراة وتهامة ويبلغ مجموع تفرع القبيلتين حوالي ٤٦ قبيلة فيها: سراة وتهامة ويادية قبيلة غامد وينتسبون إلى: غامد بن عباد بن كعب بن الحارث بن عباد بن مالك بن عمرو بن نضر بن الازد - ازد شؤدة اما زهران فينتسبون إلى: زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عباد بن مالك بن عمرو بن نضر بن الازد - ازد شؤدة

كما وضع لنا المؤلف قبائل غامد وزهران كل على حده - وفصل كل قبيلة امامها عند قراها. كما أتى ببعض الصحابة الذين يعودون إلى نسب غامد وزهران ومنهم: جندب بن زهير الغامدي وجنادة بن أمية الدوسي وأبو هريرة الدوسي وأبو طليان الأعرج الغامدي والحكم بن عُفْل الغامدي كما استغرق المؤلف المناطق الأثرية الموجودة بالمنطقة مثل: جبل غيب وهضبة أبي الحصين واستعرض أيضاً بعض مناجم التعدين والمواقع التاريخية في المنطقة.

أخيراً: أرجو أن أكون قد وفقت في تقديم ما استطعت تقديمه خلال هذين الأسبوعين من قراءة مختصرة عن هذا الكتاب الذي اعتبره مكسباً للساحة الشعبية فهو يُغني بالفعل لكل متذوق. ولكم مني ألف تحية.

قال ابن صالح كذب من جاك يائي بي القلب مليون من حيك ويائي به منزل الشر نهدي شي وشي ييني ترى النعيمه تشب القلب شيبان حيك ربي من أهل الشر وشب أهله حسين كبرتني قبل وقت الشيب يا شيبى والناس ما تستحي من قول يا شيبه والعصر فتر عزايما وشيبنا

عبدالرحمن جمهور الغامدي

حرف: للشاعر عبدالله الهفاش علام الليالي ليته قلب اكتبها وتعكس لأشياء ما حسبتا حسابها موقف: الزميل عباد زهير شمراي محرر البلاد النبطية... كتب في عدد الخميس الماضي أنني «أزعم وجود التذكير والتأنيث في قصيدة عبدالرزاق الهذيل أولاً/ اشكر الزميل عباد على شاعره حول هذه الزاوية وإذا كانت ناجحة فالفضل يعود للقارئ العزيز ولتأنيته المستمرة... وأراك اعز بها فلقد بدأت من «الندوة» وبالبلاد منذ أعوام عديدة ثانياً/ بالنسبة لقصيدة عبدالرزاق الهذيل فانا لا أقول قولاً إلا عندما أتأكد بأن الصح يلب على نسبة الخطأ.

من نبضي: مرت الأيام والعمر استدار وابستامك يعتلي في كسل حين ما حسبتني وقت قد راح انبسطر ما حسبتني لهفة القلب الحزين

الأجزاء جدا

الأخ/ تركي العتيبي تتأقضا غريبة اتضحت في رسالتك الأخيرة تدل على تغير منهجك في هذا المجال

الأخ/ محمد شريان القحطاني - بحره حل اللغز الذي بعثت به صحيح... تشكر على المشاركة ونرحب بك في مشاركات أخرى

الأخ/ محمد احمد محمد - القنفذة مرحباً بك ونأسف لعدم ارسال الاعداد المطلوبة بامكانك الاتصال بادارة الجريدة مباشرة

الأخ/ محمد هاشم - جيزان ابحت بما لديك... وبها هلا

الأخوان عبدالله السيد - احمد السيد (الرياض) لا عليكما (خيرها في غيرها) ونأسف لعدم نشر قصائد رياضية في هذه الصفحة بامكانكم ارسالها الى القسم الرياضي مباشرة

الأخ/ ماضي صالح - الرياض مرحباً بك...

الأخ/ تركي - مكة المكرمة اتهامك باطل مائة بالمائة... نحن لا نلحق الابواب امام المشاركات التي تصلنا من الشاعرات... ولكن هل في الساحة شاعرات؟ هذا هو السؤال!

الأخ/ صالح الحامد - ابها الصفحة تساهم في ابراز المواهب ولا صحة لما تقول...



الشاعر محمد السعيد

هو محمد بن أحمد من السدارا من آل زايد من الدواسر - أمير... شاعر... رواية... من أسرة عريقة شريفة... قال ابن خميس عنه: ذو شخصية متعددة الجوانب متوفرة المعارف متناسقة الميول والاتجاه... ألف كتباً منها: إبطال من الصحراء... الدعة المصراة... كتاب الحداء... وديوان شعر... والملمعة الزايدة... قال أحد الشعراء عنه: لما جئت لانشده قصيدتي كنت مرتبكاً خائفاً لاني اعرف ان حكمه علي ليس بعده حكم، فان قال انت شاعر والا فقد سقطت من عين نفسي... وقال آخر: وجدت بحراً لا يعرف له ساحل ولا يدرك قاعه... من أبياته المشهورة قوله: كم واحد له غاية ما هرجها يكنها لو هو لادنين محتاج يخاف من عوجا طوال عوجها هرجة قفا يركض بها كل هراج



خاتمة

يلما من الحلم الأول طافتي خاطر انك قريب... ومنالك سهل تحقيقه وان الصبر عايش مثلي ناطرك ناطر تكبر بخد القمر... وازداد تشويقك وان الزمان المعكر جابنا عاطر يجمع على راحتك طمي وتحقيقه وان الصحارى العطشى تنتظر ماطر مزق اللقا (في الهوى) يحلو (تدقيقه) حسن

